

١١ الملا ابو بكر معلم الوزير

الملا ابو بكر بن عبد الرحمن المعروف ابو عبد الله جاسم الشافعي الكروبي الحبري نزيل دمشق المعروف بمعلم الوزير المحقق البارع كان اليه النهاية في العلم والتحقيق وكان فيه ورع وانفصال عن الناس وكف عن مخالطة الحكام مع ما كان عليه من الخطوة الثانية عند الوزير الاعظم الفاضل احمد باشا واول وروده الى دمشق كان معه وزرعت لداولة حكومتها في سنة احدى وسبعين والف وكان امانة وقر عليه كثيرا في انواع العلوم وهو ممن اخذ عن الصدر المحقق عبد الرحمن بصري كما قرأه خطه في اجازة كتبها للعلماء المحققين مفتي الشام ولما عزل الوزير عن الشام صحبه الى القسطنطينية وكان قد رغب في توطن الشام وطلب من الوزير بعض جهات تقدم له واتفق اذ ذاك وفاة العلامة محمد بن احمد الانسطواني وكان مدرسا بالاسلمية فوجهها اليه واصاف اليه قضاء صيدا وبعض حوالى عقدم دمشق وتدبرها وكان مداوما على الافادة ودرس بالجامع الاموي في التنوير وكان فضلا الاراد بحضوره ورسمه وينادون معه جدا وبالجملة فانه آخر من ادركناهم بدمشق من محققى الاكراد وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين والف هـ ودفن بمقبرة الفرائس المعروفة بمخرج الدجاج رحمه الله انتهى بصلاته الاثر

١٢ ابوبكر الكروبي العامري

ابوبكر الكروبي العامري الشافعي نزيل دمشق ذكره النجم في الذيل وقال في ترجمته كان فاضلا بارعا قانعا عفيفا وله مع ذلك بشاشة وحسن فهم واستماع حريصا على الفائدة وربما غلق وحش الا الى خطه كان سفيها وذكر مبدئه انه ورد دمشق مع طاله وكان دون البلوغ وتركه طاله بها ورحل فادرس في المدرسة الكلاسة في جانب الجامع الاموي وكان يستقي الماء بالجامع المذكور ويتقوت بما يدفعه الناس اليه وخدم العلامة احمد الكروبي وقرأ عليه وبه تخرج وتلقاه بالشهاب العيثاوي والشمس المبداني واهل الحديث عن الثمن الداودي نزيل دمشق ولازم مجلسه وقرأ العربية والتصريف على الحسن البوريني والنجم الغزي وبرع في الفقه وغيره ثم حصلت له بقعة تدرسي بالجامع الاموي فتصدر وانتفعت به الطلبة سنوات مع وجود مشايخه ومن قرأ عليه الكمال العيثاوي وتزوج فبقي منها هلال في سنتين مع الفتنة وذكر الغزي عنه حكاية زويا رآها عجبية فقال اخبرني انه رأى انه كان في الحامى الاموي وكل من فيه نصارى قال فاعتظت لذلك وانكرته واذا رجل يقول ط ادخل الى الشيخ محمد الدين بن عربي الى داخل الجامع فاشكك اليه ذلك قال فدخلت فوجدت الشيخ ابن عربي جالسا في محراب المقصورة وبين يديه جماعة قليلة وهو يدرس وهم يقرءون عليه وقلت له يا سيدي امارى هؤلاء النصارى ملئوا المسمكة كيف لا تنكر ذلك ومن هؤلاء فقال لي لا تحزن هؤلاء النصارى هم الذين ضلوا بطالفة كتمانى

واما هؤلاء المسلمون بين يدي فهم المستنفقون بكلامهم وهم قليلون كما تراهم
والذين هلكوا بكلام كثير كما تراهم وكانت وفاة ابى بكر صا حبل الزحمة
ليلة الاثنين حاد عشر محرم سنة ست بعد الالف عن نحو ثلاثين سنة ..
ووفى بجقرة الفارس رحمة الله تعالى : ١٠٠٦ هـ
ابو السعد الحلبي الكوراني .

ابو السعد بن محمد الحلبي المعروف بالكوراني الاديب لشاعر الفائق كان لطيف الطبع
هيب الفكرة وله محاضرة راقية ومفاكحة فأتقمت مع حداثته سنة وطراوة عوزه
وشعره عليه طلاوة وفيه عذوبة وقفت له على قصيدة غراء فريدة زهراء
ومطلعها اجل الحما الارام شيمتها الفذر فلا تهر هادئ ولا وصلها عذر
فقر سالما من ورطة الحب تعظ بحالي فان الحب اسير عسى
وقد هاجني في الايك صدغ مفرد به حلت الاشجان وارحل الصبر
يذكروني تلك الليالي التي انقضت بلذة عيش لم يشب حلوه حتر
هفت ليالي الوصل حزن غامة فقد كان عيش في ذاك هو العسر
فكم قد نغنا فيك مع كل اغيد رقيق الحواشي دون مسببه الزهر
لقد خط يا قوت الحال بخلة جد اول من مسك صحيفتها الدار
وروض به جز الغمام ذيوله فخر له وحدا على رأسه النهر
وقد ارقص الاغصان تغريد ورقه واضحك ثغرا الزهر لا يكي القطر
وضاع به نشر الخرامى فطمرت نسيم لصبا منه ويا هذا العطر
بداع من حسن البديع كأنها اذا ما بدت اوصفت سيدنا الفخر
ومن مفاطيع قوله

ساعيا الوجه والخال الكريم به مع العذار الذي اسودت غدائره
بيت العتيق الذي في ركنه حجر قد اسبلت من اعاليه ستائر
وله غير ذلك وكانت وفاته بجليل سنة ست وخمسين والالف وابوه محمد شاعر مثله
حسن السبك وقيق الملاحظة ولقد سالت عن وفاته كثيرا من الحلبيين فلم اظفر بها
فلم هذا لم اوره في هذا الكتاب بترحمته وذكرته هنا رغبة في نظري في هذا التاريخ بشعره
وما اورد له قد ذكر غايه البديع ولم يوفه في ترجمته حقه فيما اورد له بقوله
بدر اراعي النجوم براحته شمس ففارت في كؤوس رقيقه
شمس اذا طلعت كان وميضها برق تلالا عند لمع بريقه
يسقى وان عزت عليه ورام ان يشفى لواء محبه محبه وصريقه
فيدبرها من مقلبتهم ونارة من وجنته ونارة من ريقه

وقوله عجت لما اباه وجه معدي
من الحسن كالسمر الحلال واسحر
بوحشته يا قوت نار تو قدت
عليها عذار كالرفور اخضر
وقوله مضمنا
ملك هال انبت العرخذه
فكرت لثم الحن منه لطيبه
وقوله
ومعفهف لدن القوام وجبه
تمر تضر العذار الا خضر
فتق العذار بجنده فكانما
فتقت لكم ريح الجبلار بعنبه

ابوالصور ابن محمد بن محمد بن مصطفى القاري

كان ابيه محمداً من جملة من حلق نفسه الشريفة عن الكدورات البشرية
وصح به اشرافه والطريقة مع انضاع صال للعلم الرتبة بالحقيقة وقد ولد له
سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطينية المحمية من صواص اوقات
الراوية التي بناها السلطان بايزيد خان عليه الرضوان لوالد المترجم الشيخ
محمداً بن محمد وتدرج في حوز العلم حتى رباه وارتفع ثدي الفضل الى ان تدرج
ولا زال طلب العلم واستفاد من الاجلة الكرام مع ما ذكره نفسه في صورة
الاجازة للشيخ عبد الرحمن المشتهر بالشيخ زاده وقد نقل عنه رحمه الله
انه قال فرغت على والد الشيخ محمداً بن محمد التجرى للشيخ الحجازي مولد الكبار
الى اخيه مع جميع الخواش المنقولة عنه وقد قرئت عليه شرح المفتاح للعلام
المذكور مرتين وشرحه للمواقف ايضا بالتمام والكمال ولما صار ملازماً للمولى
سيد علي بن قلدال مدرس في مدرسته كنفه في محبة وحرص فتدرج في القول فنقل
في اثنتائه الى مدرسته اسحاق باشا ببلدة ابنه كوكل بشدش ولما انفصل عنها
قلد بعد عدة اشهر مدرسته راود باشا بمدينة قسطنطينية بآريه ثم نقل عنها الى
مدرسته علي باشا بالمدينة المدبورة لجنين ولما بنى الوزير مصطفى باشا مدرسته
التي تسمى كليونرة نقل اليها ثم نقل الى مدرسته السلطان محمد بك مدرسته بروسه
ثم نقل الى احد المدارس الثمان ثم قلده حمله قضاء بروسه ثم نقل الى
قضاء قسطنطينية المحرسة ثم نقل الى قضاء الكرك في ولاية روس ايلي ودام
عليه مدة ثمانين سنين وقد ربي بزال فضاله وروعة العلم والفضائل وقد جسد
الزمان حجارته افضاله وهو عاقل فصاحت روضته المعارف الى بها لها وروحة
لا وابل الى ما لها ونماها ولما انتقل المولى المرحوم عمدة الافاضل في الزمان المولى سعد بن عيسى
ابن امريجان اضطر امر الفتوى وانتقل من يد الى يد ولم يثبت سقف بيته على غمد
الى ان سلم زمانه اليه والقيت مغاليد له في نظم مصالح نظم اللال وشغل بتايد ارلانه
وتشيد ما بينه احسن الاشتغال وسبقت اليه الركايب من كل قطر وجانب

وتوجه في مكتبة الشيخ عبد الله الخرباني بقضاء حليج مخطوطة تحفة المحتاج
عليها حواشي وتعليقات ليوسف الاصم لعلها منقولة عن كتابه
ولا تل المائل توفي هذا العالم الجليل بعد الالف بقليل قلت
كتب اسمعيل باشا في كتابه هدية العارفين انه بعد ثر في بعد الالف
بستين

ثم كتب الشيخ القزويني ولا تعرف تفاصيل حياته ولا موطنه الاصل
بالتحديد او محل ولادته او وفاته

قلت من المشهورين اهل العلم ان مولانا يوسف الاصم من سادات تركية
ومن اولاد حمزة ابن موسى الكاظم المدفون في تكية قزو داغ وانه لما خرج
على الملا رسول السوراني فعين مدرسا في ناحية آلان وتخرج عليه
مولانا رسول الذي المدرس اولاف في ناحية السوسنيات قرب سرخس
كما اشتهر انه لم يكن اصم في راته ولكنه تصامم في يوم من الايام لحادث
وقع من احد مراجعيه ولا عرف بالفعال قال له يا اخي اني لا اسمع كلامك
لصمم في اذني فاقرب مني وارفع صوتك حتى اسمع كلامك فعاد صاحب
الحادث الى حاله الطبيعي واندفع الفعاليه واسمى مولانا يوسف
على هذا لقب المشتق من الصمم المفتعل فخره الدهر
وقال في هدية العارفين انه توفي سنة الف واثنين هجرية طبراه
ولكن صاحب الهدية وقع في الخطا حيث قال يوسف بن محمد فانه يوسف
بن حضر كما يظهر من تحريره نفسه

١١ الشيخ يوسف الكدراني

الشيخ يوسف بن القاضي محمود ابن الملا كال الدين الصديق الشاهولي
الرويني الشافعي الكدراني الكروي المتوفى في صدر سنة الف الهجرية...
صنف حاشية على الدر المنزله للبعضاوس وحاشية على حاشية اطيال
شرح العقايد وحاشية على شرح الخطاي كذا رساله في منطق انتهى
قلت وعائلة الصديق الشاهولي كانت عائلة علمية كبيرة واستفاد من علومهم
الناس وقد درس السيد محمد المديني الحسين ابن السيد بابا رسول البرزنجي
عندما كان في كردستان على ملا محمد شريف ابن يوسف الصديق الشاهولي...
كما ان صاحب الترجمة هو حفيد الملا كال الدين الصديق الشاهولي...

واكتب تعليقا على بحث السيد يوسف الأصم ففي كتاب التتبع للشيخ محمد الوطحي

ما نصه

هو الامام الهمام تلميذ على الشيخ عبد الكريم اللوركي وهو من وعلى مولانا الياس
البرورثي (بانه) وسافر الى ايران لاجل النصل وله مؤلفات عديدة
منها مقول التفسير في تفسير القرآن الكريم كتاب ممتنع في اربع مجلدات ضخام
ومنها مقول الاكوار في القضاوي ومنها هاشم على الخالي وهاشم على عبد القادر
وعنه ذلك ولم يكن رحمه الله اصم ولكنه سمي بذلك لانه كان معتكفا على المطالعة
يوما في ظل شجرة على مقربة من الطريق فوامم غسكو وتطحن ثيابه من الغبار
ولم يشرب ذلك ذكره في خلاصته الاثر وقد في بعض الاف بقليل في قرية ابريسو
على نهر الرب الصغير قربا من (سرسنت) ويسمى النهر هناك نهر كلوي
ومن تلامذته ملا محمد وفلا عبد الكريم بن الملا سليمان الآلائي ولهما ذكر مشيع
في خلاصته الاثر انتهى ..

نصر الهورين

نصر بن نصر بن نصر الهورين الوفائي الاحمدي الارزهرى الاشعري (ابو الوفا) ارباب لغوي
مفسر ارسل الى فرنسا في زمن الخديوي محمد علي اماما لاصدر بعضات الحكمة
المصرية فقام مدة تعلم فيها الفرنسية وعاد الى القاهرة وتولى رئاسة تصحيح المطبعة
الأميرية .. من تصانيفه الكثيرة مختصر كتاب روض الراحي في مناقب
الصالحين للياقوت المطالع المصرية للمطابع المصرية في الاصول الخطية تسليمة المصباح
عن ذوق الاصحاب رساله في المحلف والمؤلف من سماء الرواة ونفسه
الملك تدعى ستة الف ومانين واحدا وتسعين = الف وثمانمائة واحدا وسبعين
هذا من مجمل المؤلفين . ورسم في اعلام الزركلي من تاليفاته رساله في سماء الرواة الجدي
وسر العيين في شرح غني في لغة واراد وهاشم على سبعة . الاحراز في
النواع الحان في في البلاغة . وتفسيرات في رساله اليوس في المحار في بلاغة
والتمريض المصرية في شرح الرساله الزركلي في في تعليقات في شرح ابن نباتة
لرسالة ابن زيدون : ولحن فخر المرحوم من أهل همدان ان تبت حانقة في حافظة
رأى وصور من زنة كردت وهذا خلق .. ومن آثاره شرحه وبيانه الثالث عشر طبع في تونس
في تونس اصطلاحات المقاصد في مقدمة الثالث عشر للفيروز آبادي ..

نصر الدينوري

نصر بن يعقوب الدينوري البغدادي كاتب ناظم في عمل القضاء والاعطاء بنينا بدير
وكان يقيم على كتب الخليفة القادر بالله بتكليف من السلطان بيمين الدوله
محورين سبكتكين من آثاره التفسير القادر في الاعلام الفخرية الخليفة القادر
احمد عباس سنة ١١٩٣ هـ وروايع التوضيحات في بدائع البشريات وثمار الاش
في نشريات الفرس تدعى سنة ٣٩٧ هـ = ١٠٠٦ م